PROVISIONAL
A/34/PV.68
19 November 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والستين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس : السيد سليم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : تقرير اللجنة الثانية (الجزء الأول) /٥٥/ (تابع)
- وثائق تفويض الممثلين في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة : التقرير الثاني للجنة وثائق التفويض /٣/ (تابع)
- مسألة قبرص : تقرير الأمين العام /٢١/

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع العرض على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٠

مواصلة البند ٥٥ من جدول الأعمال

التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي : تقرير اللجنة الثانية (الجزء الأول) (A/34/676)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تبدأ الجمعية النظر في صباح اليوم في الجزء الأول من تقرير اللجنة الثانية حول البند ٥٥ المعنون " التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي " ، والذى أوصي باعطائه الأولوية في نظره .

الآنسة غارسيا دونوسو (اكوادور) مقررة اللجنة الثانية ، قدمت تقرير اللجنة الثانية (A/34/676) ثم تحدثت كما يلي :

الآنسة غارسيا دونوسو (اكوادور) مقررة اللجنة الثانية (الكلمة بالاسبانية) : يشرفني أن أقدم للجمعية العامة الجزء الأول من تقرير اللجنة الثانية حول البند ٥٥ من جدول الاعمال المعنون " التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي " A/34/676 .

وفي هذا التقرير تجدون مشروع قرار معنونا " مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالكاكاو " وقد أقر هذا المشروع دون تصويت في اللجنة الثانية ، وتوصي الجمعية العامة بأن تقره بنفس الطريقة كبند يحظى بالأولوية .

إعمالا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي ، تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الثانية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مواقف الوفود فيما يتعلق بتوصيات اللجنة الثانية قد قدمت بوضوح في اللجنة وهي مثبتة في السجلات الرسمية .

والآن سوف نتخذ قرارا حول مشروع القرار الموصى به من قبل اللجنة الثانية في الفقرة ٧ من تقريرها بالوثيقة A/34/676 .

لقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار هذا دون تصويت فهل لي أن اعتبر ان الجمعية تود أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٤/٢٣) .

Digitized by UNOG Library

اختتام نظر البند ٣ من جدول الأعمال

وثائق تفويض الممثلين في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة : التقرير الثاني للجنة وثائق التفويض (A/34/5●●/Add.1)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لا يوجد من يطلب الكلمة في هذا البند ، فانني سأدعو المندوبين الى ان يصرفوا انتباههم الى مشروع القرار الموصى به من قبل لجنة وثائق التفويض في الفقرة ١٠ من تقريرها الوارد في الوثيقة A/34/5●●/Add.1 .

لقد اعتمدت لجنة وثائق التفويض مشروع القرار هذا دون تصويت ، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في ان تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٤ / ٢ باء)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من دراسة البند ٣ من جدول الأعمال .

البند ٢١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص : تقرير الأمين العام (A/34/620 و Corr.1)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وكما يذكر الأعضاء ، فان الجمعية العامة في جلستها الرابعة المعقودة في ٢١ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ قررت أنه عند دراستها لهذا البند سوف تدعو اللجنة السياسية الخاصة الى اجتماع لاتاحة الفرصة لممثلي الطائفتين القبرصيتين لطرح ارائهما عليها وبعد ذلك تستأنف الجمعية دراسة هذا البند آخذة في اعتبارها تقرير اللجنة السياسية الخاصة .

أود ان اقترح على الجمعية العامة أن تدعو اللجنة السياسية الخاصة الى الاجتماع بعد ظهر اليوم حتى تستمع الى وجهات نظر ممثلي الطائفتين القبرصيتين . على أن تستأنف الجمعية دراسة هذا البند صباح الغد .

هل لي أن اعتبر الجمعية العامة توافق على أن تأخذ بهذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود ان احيط الجمعية علما بأن الاجتماعات المخصصة لمسألة قبرص في اللجنة السياسية الخاصة كان لها محاضر حرفية . فهل لي أن أعتبر ان الجمعية تود ان تتبع نفس الاسلوب في الاجتماعات التي سوف تعقدها اللجنة السياسية الخاصة حول مسألة قبرص ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اقترح اقفال قائمة المتحدثين حول هذا البند الساعة ١٢ ظهر عد الجمعة ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر .

هل لي أن أعتبر ان الجمعية توافق على هذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك .

السيد رولانـدس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : لعام آخر نجد ان اشجار البرتقال والليمون في شمال قبرص تزهر وتثمر لمنفعة شعب آخر غير الملاك الذين لهم حق تملك تلك الأشجار . فاستثمارات ضخمة ومنشآت في الصناعة والسياحة والزراعة خلف خط الاحتلال الذى يشوه المسرح الهادئ في أيدى غرباء لم يتعبوا ولم يكدحوا على الاطلاق لاقامة هذه المنشآت والتوسع فيها . اربعون في المائة من الأرض التي " ستشكل مواجهة افروديت مرة أخرى " كما وصف قبرص مرة نوبل لوريت سفارس ، مازالت تنتظر العدالة .

لقد أصدرت الجمعية العامة قرارا لاقرار العدالة في العام الماضي . وصدر قرار آخر مماثل في السنة السابقة لها . . والثلاث سنوات السابقة . . . والأربع سنوات السابقة . . بل والخمس سنوات السابقة ، قرارات لاقرار العدالة سخرت منها تركيا المرة تلو المرة . ومما له دلالة هامة بيان أدلى به مؤخرا قائد الجالية التركية في قبرص رؤوف دنكتاش بصحيفة النيويورك تايمز في الثاني من تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ :

" لا يوجد شيء يسمى قرار الأمم المتحدة بشأن مشكلة قبرص " .

Digitized by UNOG Library

وبالطبع ، فان الرجل الذى أدلى بهذا البيان يلقى التأييد من جيش مجهز تماما للعدوان ، ولهذا فانه يستطيع أن يتصرف بطريقة تفتقر كلية الى احترام العدالة الدولية والقانون والنظام. ولكن في الوقت ذاته ، فان هذا البيان الوقح يوضح محنة هذه المؤسسة ، والتي كان من المفروض أن تحمي عالم ما بعد الحرب من التحلل الأخلاقي وبالتالي من التحلل المادى ، وانتهت بأن أصبحت عاجزة عن انقاذ نفسها من صلافة وتحدى أولئك الذين لديهم قدر كاف من القوة وما يكفي من الخسة لكي يتجاهلوا وجودها .

كيف ينظر المرء الى مشكلة مثل مشكلة قبرص بعد الغزو بخمس سنوات ونصف ؟ لاشك في أنه بمرور الوقت ، فان الأحداث المأساوية للتدخل العسكرى التركي ، تتلاشى وتختفي في أعماق الزمن والتاريخ ، ذلك أن الناس يميلون الى الحكم على الأمور من واقع ما يرونه بأعينهم الآن وينسون جذور المشكلة وأبعادها الحقيقية . ان مشكلة قبرص لا تستطيع أن تبرز في العناوين الرئيسية أبدا ، لأنه ليس لها ما يعتبره رجال الصحافة ووسائل الاعلام الدوليين مثيرا ويستحق النشر . انها مشكلة مزمنة. وبنفس الطريقة تماما ، فان المجاعة التي تقتل منذ سنوات حتى الآن وباستمرار مائة ألف شخص يوميا في المتوسط في أنحاء العالم ، لا تستحق النشر ، عند مقارنتها باضراب عن الطعام أو حتى بظاهرة مدمرة مثل مشكلة كمبوتشيا ، التي رغم أنها أصغر في الحجم ، فانها تستحق النشر . ان مشكلة قبرص ليست جرحا داميا ، ولكنها ألم دفين يكمن في الداخل .

احذروا مثل هذا الألم الصامت الساكن الذى يأتي من الداخل ، وبصفة خاصة عندما يتعلق الأمر بالمشاعر الانسانية ، وعندما يكون الفخار التاريخي والكيان الوطني والأماني المقبلة لبلد بأسره في الميزان . لقد لاحظنا بقناعة ان الأغلبية الساحقة في هذه الجمعية قد رفضت دائما أن تنخدع بالدعاية التركية بشأن ما يسمى " حقائق اليوم ". ان حقيقة ما بعد العدوان هي دون شك أمر واقع ، ولكنها أيضا من أعمال القتل . فهل نعامل القتل كحقيقة ، وهل نبني تصرفاتنا على أساس صحة مثل هذا الأمر الواقع ؟

لقد بدأت بهذه الديباجة حتى أعرض عليكم مشكلتنا في منظورها السليم . حقيقي ، ان الحياة مستمرة في قبرص وأن المدن مكتظة بالناس الذين يسعون الى تلبية مصالحهم اليومية ، وان النشاط مستمر بدافع غريزة البقاء وبدافع الحاجة . ان الناس لا تظهر مشاعرها وذكرياتها في معاملاتهم

Digitized by UNOG Library

اليومية ، ولكن المشاعر والذكريات موجودة . ففي كل منزل ، وفي كل كنيسة ، وفي كل مصنع ، وفي كل شجرة تنبت في الجزء الحر من قبرص ، توجد ذكرى ماضية لما كان يعتبر دائما وجودا ديناميا وأصبح الآن خيالا يكمن في الضباب خلف خطوط الاحتلال . وفوق كل شيء ، فان هذه سمة جليلة ومشرّفة للوجود الانساني بالمقارنة بتلك الخاصة بحياة الحيوان . هذا اذا قارنا الأحداث الحالية في ضوء مقتضيات الماضي والتطلعات الى المستقبل .

ان التحليل السابق يوضح أنه رغم حقيقة ان المفاوضات — من وجهة النظر العملية — هي الاجابة الحالية عن مشكلتنا ، فان المشكلة مازالت تمثل مظاهر عديدة أخرى ، وبعبارة أصح ، فان المشكلة ليست مشكلة مفاوضات ، انها مشكلة عدوان واحتلال وظلم دولي . ان المفاوضات لا تشكل خلاصا من عدوان أو قتل للعزّل . انكم لا تقترحون اجراء مفاوضات بعد أن تكونوا قد هاجمتم شخصا وحاولتم تصفيته . ولذلك يجب أن يفهم وأن يقدر ان الارادة القوية التي أعربنا عنها في الرغبة في التفاوض ، لا تعني اننا نؤيد فكرة انه يجب ان يسمح للبلدان بأن تهاجم وأن تدمر وأن تنهب ، ثم بعد ذلك تتفاوض لايجاد تسويات . ان المفاوضات ليست من قبيل الضرورة في حالة قبرص ، وهي ليست مسألة مبدأ . ويسعدني ان معظمكم يدرك تماما هذه الحقيقة في مناقشاتنا الخاصة .

لقد جرت المفاوضات دون أن تسفر عن أية نتيجة حتى اليوم ، ومن المأمول فيه أن تجرى تجربتها في المستقبل أيضا ، وسوف يعتمد نجاحها أو فشلها على عنصر واحد وهو فكر ودوافع وأهداف اولئك الذين يسيطرون على حركة الأحداث في تركيا وأعلى القيادات التركية القبرصية . ان تحليل الأحداث في السنوات الخمس الماضية يوضح أن حلم دنكتاش المستمر كان هو تقسيم البلد ، وربما يتبع ذلك اعلان الاستقلال من جانب واحد . والواقع ان دنكتاش كان يتصرف على هدى من هذه الخطوط منذ عام ١٩٥٤ . لقد أثقلنا عليكم في الماضي بخطب تتضمن سردا لعشرات الأحداث والبيانات التي تدلل على هذه الأهداف . وقد أوضحنا مناورات دنكتاش وتهربه وجهوده لتخريب أية عملية محادثات أو تقارب بين الطائفتين ، وكذلك عروضه ومبادراته البرّاقة التي عندما تبحثها تجد أنها خالية من المضمون . وهو يحلم بأن يكون حاكما لاقليم محتل بجيش أجنبي ولشعب دفع الى وضع قائم على التقسيم . لقد أشرنا ، المرة تلو المرة ، الى تكتيكاته الميكيافيلية في وضع الاتفاقات ثم تحطيمها بعد ذلك ، وفقا لما تمليه المصالح .

Digitized by UNOG Library

صدقوني ، انها تجربة أليمة أن نتابع خط تفكير دنكتاش .

ان الأحداث الأربعة التالية تعطينا فكرة عن أهداف دنكتاش ووجهته : ١- بيان من السيد دنكتاش ألقي في نيويورك في ٢٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، يقرأ كما يلي : " انني شخصيا أعتقد انه قد حان الوقت لاقامة دولة منفصلة " . وهذا البيان تبعه بيان آخر ألقي في أنقرة في ٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ يقرأ كما يلي : " لقد جئت الى تركيا ، وأقرر انني أعتقد ان الوقت قد حان لاقامة دولة تركية قبرصية في الشمال". ٢- نشر خبر في الصحيفة التركية " تركمان" بتاريخ ١٤ اذار/مارس ١٩٧٩ يفيد أن دنكتاش قدم تقريرا سريا للحكومة التركية ، قال فيه ان الطريق الوحيد المفتوح هو اعلان الاستقلال. ٣- بيان من زعيم سياسي قبرصي تركي ، هو دور دوران ، ألقي في ١٦ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ قال فيه ان دنكتاش قد خرّب كلية اتفاق ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ، وان ادارة دنكتاش لن تحل أبدا مشكلة قبرص. ٤ - بيان من زعيم سياسي قبرصي تركي ، هو أزجور ، أدلى به في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ الى الصحيفة التركية " يانيد وزين" ، ويقرأ كما يلي :

Digitized by UNOG Library

" ان الادارة التي تأتي من حزب دينكتاش للوحدة الوطنية تحاول بسياساتها تسهيل تقسيم قبرص . ولا يسمح دينكتاش بالتقارب بين الجاليتين ، ويحول دون عقد اجتماعات بين المنظمات القبرصية التركية وبين المنظمات القبرصية اليونانية ويمنع القبارصة الأتراك من الحصول على جوازات سفر لجمهورية قبرص . ولا يسهم حزب دينكتاش واتجاهه في حل مشكلة قبرص " .

وعليه فان ملاحظاتنا وحججنا في السنوات الخمس الماضية فيما يتعلق بنوايا دينكتاش ثبتت صحتها بما يتجاوز أى شك ، من واقع اعترافات دينكتاش وبيانات القائدين السياسيين التركيين القبرصيين دوردوران واوزجور ، وهما يسيطران على ٢٨ في المائة على ما يسمى بالبرلمان التركي القبرصي .

ان اللغة بليغة وحاسمة ومختصرة . يقود دينكتاش البلد نحو التقسيم ، انه يزرع بذور الانفصال ويحاول أن يقطع قبرص الى جزئين . ويود أن يولد نظاما ذا سيادة جديدا يتمتع بمباركة من الجيش والأسلحة التركية . وهذا التطور ينذر بالسوء لأنه يمثل مصادقة على ما تحققنا منه وما خشيناه فيما يتعلق بأهداف دينكتاش ونوع الحكم الذى يهدف الى فرضه فيما وراء خطوط الدبابات التركية . ومع ذلك ، في نفس الوقت ، فان هناك نغمة تبشر بالخير في تصريحات دوردوران واوزجور ، التي توضح أن هناك أصوات رصانة في أوساط القبارصة الأتراك — ويمكنني أن أقول لكم أن هناك الكثير من هذه الأصوات .

انني أتساءل كيف يمكن للمفاوضات أن تكون مثمرة ، ودينكتاش ممسك بالدفة ، في ضوء موقفه المشار اليه أعلاه .

انكم تطلبون منا كل عام أن نتفاوض . كما تبذل جهود مضنية كل عام نحو هذا الهدف . ولكن ما موضوع هذه المفاوضات ؟ فيما يتعلق بتركيا ودينكتاش ، فانهما يدوران حول محور واحد : التقسيم . أنتم ونحن نفكر في سيادة واستقلال ووحدة أراضي قبرص ، تركيا ودينكتاش يفكران في التقسيم . أنتم ونحن نفكر في دولة موحدة تقوم على أساس فيدرالي ، وتركيا ودينكتاش يفكران في التقسيم . أنتم ونحن نفكر في انسحاب قوات الغزو التركية ، وتركيا ودينكتاش يفكران في استمرار الاحتلال الأجنبي حتى لا تمكن ازالة التقسيم بتاتا . أنتم ونحن نعتقد بوجود الأمم المتحدة كما أن لها قرارات . ولكن بالنسبة لدينكتاش فلا وجود لمثل هذه القرارات .

Digitized by UNOG Library

وعليه فليس من الغريب أن الجهود من أجل اتفاق حول قبرص أثناء السنوات الخمس الماضية كانت قصة محزنة .

قد تعتقدون أنه من البديهي أن مقعد المفوض ممثل القبارصة اليونانيين حول مائدة المفاوضات يحتله دائما شخص يقوم ببذل قصارى جهده من أجل ايجاد حل لمشكلتنا . ويشير بعضكم أحيانا الى انه علينا أن نعمل بسرعة ، لأنه مع مرور الوقت فان الأوضاع تتحجر ولا يمكن عكس اتجاهها بسهولة . هذا حقيقي ، حقيقي للغاية . ولكن نحو ماذا نعمل بسرعة ؟ نحو " الدولة المنفصلة " التي ينادي بها السيد دينكتاش أو " التقسيم " الذى تحقق منه السيد اوزجور . اننا نود أن نتحرك سريعا نحو الحل ولكن لانتعجل التقسيم . واذا هدف دينكتاش الى اعلان الاستقلال من طرف واحد هل علينا نحن من جانبنا أن نتعجل بقبول شيء مماثل ؟

وفي أثناء المحادثات بين الطرفين ، فاننا نعتقد ان كل واحدة من الـ ١٥٢ أمة الممثلة في هذه الجمعية يمكن أن تلعب دورا بناءا . وترفض تركيا الاستماع الى صوتكم الجماعي ، ولكن نصيحتكم وتوصياتكم الفردية لتركيا قد تكون أكثر انتاجية . ويجب على هؤلاء المسؤولين في أنقره أن يستمعوا الى ذلك في كل واحدة من الـ ٣٠٠٠ لغة ولهجة التي يتحدثها العالم اليوم ، سواء بطريقة دبلوماسية أو بطريقة غير دبلوماسية ، يجب أن تعرف أنها لابد من سحب جيشها ومعداتها العسكرية من قبرص ويجب عليها ألا تشجع دينكتاش أو أمثاله في أحلامهم الطائشة للتقسيم وما يتبعه من تخريب . وانني أعتقد أن أقصر طريق نحو حل صحيح ليس عن طريق عملنا السريع ، ولكن عن طريق تغيير سريع للأفكار في أنقرة . وان مساهمتكم عن طريق التوصيات الفردية قد تكون ضخمة للغاية . واذا ما تحدثتم مع أنقرة فانكم لا تتدخلون في شؤون تركيا الداخلية ، لأن غزو قبرص ليس من الشأن الداخلي لأى شخص . انها مشكلة دولية تقع جغرافيا في مركز منطقة محاصرة بأكثر القلاقل السياسية والاقتصادية قسوة في وقتنا هذا . وفي مصلحة كل فرد منكم أن يساهم نحو ايجاد حل أو حتى نحو بعض التقدم الموضوعي . وسوف يمثل مثل هذا التقدم خطوة الى الأمام في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط وأوروبا والعالم .

في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ، تم التوصل الى اتفاق بين الرئيس كبريانو وبين السيد دينكتاش من أجل استئناف المفاوضات . وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد جهود مضنية من الواجب أن

Digitized by UNOG Library

نثني عليها من قبل السيد فالدهايم ، الأمين العام ، الذى جعل هذا الاتفاق ممكنا بوجـــوده الشخصي واجتهاده وتصميمه . وقد قلنا بالقطع في عدة مناسبات ، وأكرر هذا الآن ، اننا مستعدون وكنا دائما على استعداد للتفاوض على أساس الاتفاق السابق . ولكن دينكتاش ليس مستعدا لهذا . انه يصر أننا يجب أن نقبل ، مسبقا وحتى دون مناقشة ، شروطا لم تكن موجودة في الاتفاق . ويتفق هذا تماما مع الرجل وشخصيته وعمله الماضي . وعليه ، ما الذى نتجه نحوه ؟

والمشكلة اليوم مطروحة على الجمعية العامة للسنة السادسة على التوالي بعد الغزو . وحقيقة ان القرارات السابقة لا تزال غير منفذة ومتجاهلة تمثل وصمة عار ، ولكنها لا تمنعنا من طلب تأييدكـــم المفيد في كافة المجالات التي لا يؤثر عليها حلف تركيا . وان مناصرتكم لقضيتنا لا يؤدى فقط الى تعزيز آمالنا من أجل حل عادل في المستقبل ، ولكنه بالاضافة الى ذلك يؤدى الى اعتراف دولي بحكومتنا ، وهذا الاعتراف هو الهيكل الأساسي لانجازاتنا في مجالات المال والتجارة والثقافة والسياسة .

وان القضايا الثلاث الرئيسية التي تتعلق بما نقوم به في العـــام الحالي ، بالاضافة الـــى القضايا التي جاءت في القرارات الماضية ، تقوم جميعها على أساس مثبت ، ونود أن نسجل أننـــا أثرنا هذه القضايا امام هذه الجمعية كما شرحنا لكم الأساس المنطقي لموقفنا ، بالرغم من أن بعـــض طلباتنا قد لا تلبى لأسباب تكتيكية أو سياسية .

Digitized by UNOG Library

١ - العقوبات : اننا نعتقد انه من حقنا أن نطلبها في ضوء انتهاك تركيا الصارخ لالتزاماتها في اطار الميثاق . واذا لم تكن العقوبات هي العلاج الناجع في بعض الحالات التي تم فيها تحدى هذه المنظمة وأذلّتها دولة واحدة ، اذن متى يمكن أن تفرض ؟ وعلى أى حال ، فانني لا أقترح شيئا يختلف عما اقترحه السيد ايرالب في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ عندما تحدث في هذه الجمعية عن موضوع الفصل العنصرى وجنوب افريقيا . ان السيد ايرالب قد أدان احتلال ناميبيا ، والعدوان ضد انغولا ، وزامبيا وبتسوانا ، وموزامبيق من قبل جيش جنوب افريقيا . وقد قام بذلك بينما يقوم جيشه هو بارتكاب نفس الجريمة ضد قبرص . ان السيد ايرالب قد ذكر بالاضافة الى ذلك انه بسبب تحدى جنوب افريقيا للجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة ، فان التدابير المحددة والفعّالة يجب أن تتخذ ضد جنوب افريقيا بما في ذلك حظر على الأسلحة في اطار الباب السابع من الميثاق وكذلك العقوبات الاقتصادية . انني لا أعتقد انه عليّ أن أضيف الى هذه الكلمة الرائعة أى شيء بخلاف: "ان ما ينطبق على جنوب افريقيا ينطبق دون شك على كافة البلدان الأخرى بما في ذلك تركيا " .

٢ - مؤتمر دولي : نحن لا نصرّ على عقد هذا المؤتمر في العام الحالي في ضوء جهودنا من أجل اعادة تنشيط الحوار وفي ضوء طلبنا لتعيين لجنة حول قبرص . ومع ذلك فاننا نود أن يظهر موقفنا المبدئي في القرار وان نحتفظ بحقنا في طلب عقد مثل هذا المؤتمر عند الاقتضاء .

٣ - لجنة بشأن قبرص : ان وجود مثل هذه اللجنة سيمثل منصة جديدة للعمل من أجل الجهود التي تؤدى الى تنفيذ قراراتكم . واللجنة ، بالاضافة الى ذلك قد يمكن أن تعين الأمين العام . والتفاصيل حول هذه اللجنة ومهمتها وصلاحياتها قد أعطيت لكم جميعا اثناء اجتماعاتنا الشخصية .

ماهي الخلاصة التي يجب أن نصل اليها من هذه الكلمة التي كان مركزها دولة غزيت ومأساة شعبها وعدم استطاعة المجتمع الدولي اتخاذ حل ناجع ؟ انه يمكن أن نقترح تصعيدا يتضمن الاشارة الى هذه المآسي التي عانى منها الشعب الظلم الفظيع . ومع ذلك ، فانني لن أقوم بذلك ، وسأطلب من الجمعية العامة أن تعمل بقوة وتدين تركيا على استمرار هذا الموقف المتعجرف من جانبها ، ولكن في نفس الوقت سأمدّ يد الصداقة وحسن النية للقبارصة الاتراك معتمدا على معونتكم الى حد

Digitized by UNOG Library

كبير . ان المستقبل لا يبشر بالخير ولكن ارادتنا في اعادة بناء الوطن ستقهر المصاعب . انني أود أن اذكّر القبارصة الاتراك أن القوة التي تدعمهم الآن سياسيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا مصطنعة مؤقتة وضعيفة . وهي قد تكون ضعيفة اليوم نظريا ، وغدا ستكون ضعيفة من الناحية العملية أيضا .

ان جيشا اجنبيا للاحتلال سيكون اداة للهدم وليس للبناء . وسيثبت ذلك في المستقبل ، ان الرفاهية بعيدة المدى لا يمكن أن تبنى على الدبابات . دعونا نبني الرفاهية في المزارع وجبال السلام ، وفي قبرص موحدة وحرة .

السيد كريسي (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : لقد مرّت أكثر من خمسة أعوام منذ الأحداث المأساوية لتموز/يوليه ١٩٧٤ بآثارها الخطيرة على جمهورية قبرص .

ورغم توفر الوثائق الوثيقة الصلة بالموضوع لمنظمتنا التي تبين منذ فترة كيفية التوصل الى حل دائم وعادل لمشكلة قبرص فاننا نجد انفسنا مرة أخرى في هذا العام ازاء موقف لا يتسم بتحقيق أى تقدم ملموس في حل مسألة قبرص ونجد أن شعب قبرص مازال يعاني من مستقبل غير واضح .

ان رغبة شعب قبرص مازالت غير متحققة وهي أن يعيشوا في بلد متحد غير منحاز حرّ من التدخل الخارجي وبدون أى قواعد عسكرية أو قوات أجنبية على جزيرتهم . وبالرغم من أن حكومة قبرص قد نجحت في تهيئة المسكن الملائم لـ ٢٠٠ ٠٠٠ لاجئ في بلادهم فان هؤلاء اللاجئين مازالوا يودون أن يعودوا الى منازلهم . كما انه ينبغي توضيح مصير العديد من المفقودين .

ازاء هذه الحقائق فان وفد بلادى مضطر أن يبيّن أن سيادة ، واستقلال ، ووحدة أراضي ، وعدم انحياز قبرص مازالت تتعرض لخطر عظيم . خصوصا بالنسبة لاستمرار القواعد العسكرية في قبرص وعدم اتخاذ تدابير حاسمة لاجلاء القوات الاجنبية من الجزيرة .

ان جوهر المصاعب التي ينطوى عليها حل مشكلة قبرص يكمن في تمسك بعض دوائر حلف شمال الأطلنطي بالمفهوم الحربي الخاص بجعل جمهورية الجزيرة حاملة طائرات حصينة لحلف شمال الأطلنطي ، وان الخطط على ضوء التطورات السياسية التي حدثت في الشرق الأوسط قد اتخذت ابعادا خطيرة . ولذلك فان وفد بلادى ينظر بقلق الى محاولات هذه الدوائر المشار اليها للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة بالأمم المتحدة وان تفرض ضغوطا على حكومة جمهورية قبرص للتوصل الى حل للمشكلة يتلاقى مع مصالح حلف شمال الأطلنطي . ان هذا الأسلوب وأى مفهوم

Digitized by UNOG Library

يستهدف دعم التقسيم وخلق الفرقة انما يعقدان الموقف في شرق البحر الأبيض المتوسط ويصنعان توترات جديدة اضافية كنتيجة لانشطة بعض الدوائر في المنطقة وهذا يعارض الانفراج .

في صيف هذا العام فان الأمين العام للحزب التقدمي لشعب قبرص ، قد أعلن أن الأعداء المتعنتين لقبرص لا يرغبون ولن يرغبوا في أن يروا القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك يعيشون معا في وطن مشترك وحر . هم يتمنون أن يروهم يعيشون في فرقة وعداوة . ويتمنون أن يروا قبرص مقسمة ومحتلة وتستخدم قاعدة عسكرية ورأس حربة لحلف شمال الأطلنطي .

وعلى أساس نصوص البيان الختامي لهلسنكي والالتزام الكامل باعلان موسكو للجنة الاستشارية السياسيةوللدول الأطراف بمعاهدة وارسو بالاضافة الى بيان اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في معاهدة وارسو ، فان جمهورية المانيا الديمقراطية انما تؤيد حلا سياسيا من خلال المفاوضات .

ويمكن التوصل الى حل توفيقي سليم على أساس اتفاق النقاط العشر الذى تم التوصل اليه بتأييد الأمين العام لمنظمتنا ، الدكتور فالدهايم كنتيجة للقاء تم في بداية هذا العام بين رئيس جمهورية قبرص سبيروس كبريانو ، والسيد دنكتاش . ان وفد بلادى يعتبر أن المحادثات بين الطائفتين في قبرص خطوة هامة لتعزيز الحل السلمي للجوانب السياسية الداخلية التي تنطوى عليها مسألة قبرص .

لابد من توافر حسن النية والصبر والاستعداد لتقبل الحل الوسط من جانب الأطراف المعنية لتحقيق التطلعات العالية المبنية على استئناف المحادثات بين الطائفتين لحل مشكلة انسانية أساسا يعاني منها شعب قبرص . ان النشاطات داخل بعض الدوائر في قبرص التي تتجاهل الترتيبات القائمة بين الطائفتين وقرارات الأمم المتحدة انما تعرض وحدة الجمهورية كدولة للخطر وليس من شأنها أن تحقق أى علاج لأى من الطائفتين التركية أو القبرصية .

Digitized by UNOG Library

منذ فترة تم تحديد الطريق الذى من شأنه تحقيق حل عادل ودائم لمشكلة قبرص ، وذلك في القرار ٣٢١٢ (د — ٢٩) الذى اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في الدورة التاسعة والعشرين وفي قرارات للمتابعة ، وفي قرار مجلس الأمن رقم ٣٦٥ (١٩٧٤) . والآن كما كان من قبل ، فان الموقف في قبرص يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ولا بد من اعطاء أولوية كبرى لتنفيذ القرارات سالفة الذكر في جميع جوانبها من خلال تدابير عملية وملموسة ، واذا ما استدعى الأمر يكون ذلك عن طريق مجلس الأمن نفسه . ان احراز تقدم بالنسبة الى حل مشكلة اللاجئين سوف يكون برهانا على جدّية عزم الطائفتين على احراز تقدم في المحادثات بينهما . ان هذا من شأنه أن ييسر هذه المحادثات ، واعطائها دفعة جديدة ، والعمل على تحسين المناخ العام .

ان المقترحات التي قدمها الرئيس كبريانو رئيس جمهورية قبرص في ربيع ١٩٧٨ لتحقيق نزع سلاح فورى وكامل ، ونزع سلاح الجزيرة ، بما في ذلك انسحاب جميع القوات الأجنبية وازالة القواعد العسكرية القائمة في قبرص ، انما تمثل أمورا ذات أهمية كبرى ، ولذلك ، فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية سوف تستمر في دعمها .

ان تنفيذ هذه المقترحات سوف يكون خطوة حقيقية تجاه الانفراج في شرق البحر المتوسط .

وفي نفس الوقت ، فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد عقد مؤتمر دولي طبقا لما سبق أن اقترحه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ان قبرص تدعم هذه الفكرة . ان مثل هذا الحل سيكون من شأنه احراز تقدم في مشكلة قبرص وسوف يواجه المحاولات التي تهدف الى حل المشكلة من طرف واحد .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية قبرص تربطهما علاقات صداقة ، وان العلاقات الثنائية الوثيقة انما تنمو وتتكثف في مصلحة الدولتين .

وتمشيا مع سياستها التي تتسم بالتضامن ودعم العدل والنضال ضد الامبريالية ، فان شعب قبرص يكافح من أجل حل مشكلة قبرص على أساس ديمقراطي وسلمي ، وان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ستظل مخلصة في المستقبل أيضا لهذا الموقف الراسخ . ان شعب الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد استجاب بحرارة لفكرة التضامن مع قبرص ، كما بدا ذلك جليا في اسبوع التضامن الدولي مع قبرص الذى احتفلت به الجمهورية الديمقراطية الألمانية في تموز/يوليه من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أبين في ختام كلمتي أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تعتقد اعتقادا راسخا في أن حل هذه المشكلة ، التي كانت مصدرا للأزمة لأعوام عديدة ، سوف يشكل مساهمة هامة تجاه تعزيز السلم والأمن في ذلك الجزء من العالم ، ويكون في صالح توسيع عملية الانفراج وفقا لاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ادعو مندوب تركيا الذى يرغب في الكلام ممارسة لحقه في الرد .

السيد إرالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : لن أدخل في تفنيد المزاعم الكاذبة التي أدلى بها السيد رولاندس ممثل النظام القبرصي اليوناني ، وسوف يتلقى ردا كاملا في البيان الذى سأدلي به صباح يوم الاثنين .

وعلى أية حال فانني أشعر أن الأمر يتطلب بعض الملاحظات الموجزة . أقول في البداية ، انني أريد أن أوضح نقطة بالغة الأهمية . وهي أنه لا يوجد جيش احتلال في قبرص . هناك قوة حفظ سلام تركية في قبرص حققت السلام والأمن للجالية التركية في قبرص للمرة الأولى منذ عمليات الاعدام والمذابح التي ارتكبها اليونانيون منذ عام ١٩٦٣ والتي نفذها القبارصة اليونانيون الذين اغتصبوا السلطة في قبرص . ان قوة حفظ السلام هذه على استعداد للانسحاب بمجرد اقامة سلام حقيقي في قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين .

لقد قدمت مزاعم باطلة فيما يتعلق بأهداف الطائفة التركية التي تستهدف اعلان الاستقلال من جانب واحد . اسمحوا لي أن أقرأ ما نشر في ١٢ آب / أغسطس ١٩٧٩ في الصحيفة اليومية القبرصية اليونانية " سيمبريني " وهو بيان من المفاوض القبرصي اليوناني السيد باباد وبولس . قال ما يلي :

" ليست لدى معلومات أو دليل يوضح أن الطائفة القبرصية التركية تريد اعلان الاستقلال ، وأنا أتلو فقط تقارير مبالغ فيها في صحافة قبرصية يونانية ، وتصريحات مبالغ فيها من متحدثين قبارصة يونانيين ومعظمها تقارير مشوهة مبالغ فيها منسوبة الى قبارصة اتراك . وعلى سبيل المثال درست أنباء تحت عنوان ' كاغاتاى أيضا يهدد باعلان الاستقلال ' ، وعندما قرأت بيان السيد كاغاتاى تبينت أنه لم يوجه هذا التهديد ، في

Digitized by UNOG Library

الوقت نفسه لاحظت أن هناك تقارير تقول ان الجانب القبرصي اليوناني قد بدأ حملة جيدة التنسيق والتنظيم قام بمبادرات ناجحة ، وكل هذا يشير الى أن الاشاعة عن توتر الجو هي من صنع الحكومة والصحافة القبرصية اليونانية هناك . وهذا اتجاه خاطئ وسلوك اجرامي خطير . ومن دواعي الأسف أن هذا الموقف يهدف الى تمجيد البعض وهذه خدعة خطيرة للغاية لأننا حينما ندعو آخرين الى انقاذنا من خطر غير موجود أصلا فاننا نفقد قوة التصديق بنا ونجعلهم لا يأتون الى نجدتنا حينما يقع الخطر الحقيقي " .

هذا بيان من جانب المفاوض القبرصي اليوناني السيد باباد وبولس .

وكما ترون ، تبذل محاولات على جميع المستويات في المجتمع الدولي لاعطاء انطباع بأن الاتراك في قبرص يهدفون الى التقسيم والى انشاء دولة مستقلة لهم ، وهذه مناورة مكشوفة مفضوحة للعمل على استمرار الوضع الراهن ، وهو هدف الادارة القبرصية اليونانية التي ترى في تقسيم دولة قبرص العالي فائدة لها ، لأنها تزدهر وتتمتع بالسلطة والسيادة ، ولا تريد مشاركة أحد في هذه السلطة ولا حتى في ظل دولة فيدرالية .

وأخيرا بدأ السيد رولاندس بأن أشار الى محنة هذه المؤسسة ، أى الأمم المتحدة . والواقع أن محنة هذه المنظمة تكمن في أنها لا تستطيع أن تمنع استمرار الاتهامات الباطلة ، وتشويه الحقائق مثل تلك التي استمعنا اليها صباح اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠

Digitized by UNOG Library